وما تاخر وما وجد وما عدم بكل وجه يمكن عدها به **ورضا نفسه**
اى ذاته يقال ذات الشى ونفسه وعينه وماهيته وكنهه وحقيقته
كلها بمعنى واحد ورضا معطوف على عدد والمعنى ما يرضيه والضمير
لله تعالى فى الصلاة على نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام ويحتمل
عوده على النبى صلى الله عليه وسلم **وزنة** بكسر الزاى قال الخطابى هى
ثقل الشئ وزنته اى ان هذه الصلاة يوازن ثوابها او توازن
لو قدرت اجساما تقبل الوزن ما ذكر **عرشه** سبحانه قال الخطابى
وهو خلق عظيم لله سبحانه لا يعلم قدر عظمه وزنة ثقله
احد غير الله سبحانه **ومداد كلماته** بكسر الميم وما يكسر به ويزاد
وقال فى المشارق اى قدرها وقال السيوطى فى الدر النثير فى تلخيص
نهاية ابن الاثير اى مثل عددها وقيل قدر ما يوازنها فى الكثرة بمعيار
كيل او وزن او عدد او ما اشبهه من وجوه الحصر والتقدير في هذا
تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن بل فى
العدد والمداد مصدر كالمدد وهو يكثر به ويزاد انتهى وقال الخطابى
هو مصدر كالمدد يقال مددت الشى امده مدادا وروى سلمة عن الفراء
قال قال الحارثى يجعلون المد مدادا فعلى هذا يكون معناه المكيال وقيل
قال وكلمات الله تعالى لا تنتهى الى مد ولا يحد ولا تحصر بعدد ولكنه ضرب
بها المثل ليدل على الكثرة والوفور وقال فى المشارق وقيل يحتمل ان
المراد به الاجر على ذلك انتهى وكلمات الله تعالى الامام الفخر الرازى
المراد بها عند اصحابنا الالفاظ الدالة على متعلقات علم الله انتهى
وقيل هى الدالة على حكمه وعجائبه وعدد ما عطف عليه منصوبات

على المصدرية

على المصدرية وهذه الالفاظ فى هذه الصلاة مأخوذة من تسبيح
حديث ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنها فى صحيح مسلم
قال لها صلى الله عليه وسلم وقد خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح
وهى تسبح ثم رجع وهى جالسة بعد ان اضحى فقال لها ما زلت على الحال
التى فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث
مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده
عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ورواه
ايضا اصحاب السنن الاربعة **وكما** الواو عاطفة والكاف للتشبيه وما
موصولة اى وصلاة مثل الذى **هو** صلى الله عليه وسلم **اهله** اى حقيق
لان يعطاه ويثاب به على قدر كرامته على ربه واثرته عنده وحظوته
لديه ويصح عود الضمير على الله تعالى اى ما هو تعالى حقيق بان يجازى
نبيه الكريم عليه فيكون جزاء مرفوعا عن تقديرات العقول وتخيلات
الاوهام **وكما** ظرف زمان وسرت الظرفية الى كل الاضافة الى ما
المصدرية والظرفية اى كل وقت ذكر **ذكره الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون** الضمير فى ذكره وعن ذكره لمعاد الضمير فى ما هو
اهله او يكون ذلك كالذى قبله وهذان كما بعدهما والذكر يحتمل
ان يكون المراد به القلبى وهو الاستحضار وضده النسيان والغفلة
ويحتمل ان يكون اللسانى وضده السكوت والترك ويذهب بالغفلة
مذهب الترك **وعلى** معطوف على على السابق **اهل بيته** صلى الله عليه وسلم
وعترته بكسر العين وسكون المثناة الفوقانية سئل مالك بن
انس رضى الله عنه عن عترته صلى الله عليه وسلم فقال هم الادنون وعشيرته

نسل الرجل ورهطه وعشيرته ... الادنون وفى القاموس والعترة بالكسر

Copyright King Saud University